رابط المادة على منصة باحث

تلخيص المفتاح - 60 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس السادس من دروس تلخيص مفتاح الامام القزويني رحمه الله تعالى - 00:00:00

وكنا في الدرسين الماضيين آآ تكلمنا على احوال المسند اليه وفرغنا من احواله بحسب مقتضى الظاهر وهذا الدرس سنتناول فيه الاحوال التي ياتي فيها على خلاف مقتضى الظاهر وكنا شرحنا في الدرس الثاني ان ان مقتضى الظاهر وخلاف مقتضى الظاهر كلاهما من مقتضى الحال - 00:00:26

شرع المصنف آآ تمثيل للمواضع التي تأتي على خلاف مقتضى الظاهر فتناول عددا من الفنون منها وضع المظهر موضع المضمر ومنها عكسه وهو وضع المضمر موضع المظهر. ومنها االتفات ومنها الاسلوب الحكيم ومنها القلب - 00:00:52

كما سيأتي تفصيله آآ نبدأ على بركة الله قال المصنف آآ رحمه الله تعالى هذا كله مقتضى الظاهر. يعني ما مضى من الاحوال التي ذكرناها من والذكر والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير والوصف وغيرها - 00:01:12

قال هذا كله مقتضى الظاهر. وقد يخرج الكلام على خلافه. يعني على خلاف مقتضى الظاهر يوضع المضمر موضع المظهر اذا يكون الكلام يقتضي ان نستعمل فيه او ان يأتي فيه المضمر فنترك المضمر وآآ نضع - 00:01:32

مكانه المظهر او كما يريد هنا يعني عكس ذلك. يوضع المضمر موضعا مظهر. يكون الموضع يقتضي ان نستعمل الاسم الظاهرة فنتركه ونستعمل مكانه الضمير او المضمر اه كقولهم نعم رجلا ما كان نعم الرجل في احد القولين - 00:01:52

هذا اسلوب المدح والذم كما تعرفون. وآآ اسلوبه نعمة وبئس ياتي الفاعل فيه آآ معرفا بال او مضاف واحيانا يأتي آآ ضميرا آآ مستترا وجوبا ولكن هذا الضمير المستتر لابد من ان - 00:02:16

يميز باسم آآ نكرة او يميز بما نعمة ما خالد مثلا او نعم رجلا خالد. نعم الفعل اصل اصل هذا الاسلوب نعم الرجل خالد. نعم الفعل وآآ رجل الفاعل وخالد هو المخصوص. آآ يعرب مبتدأ والجملة قبله هي الخبر او يعرب خبرا مبتدأ محذوف او هناك وجوه اخرى - 00:02:36

هذا هو الاسلوب وهذا الاسلوب مبني على اه ناحية اه بلاغية او له خصوصية في الاستعمار وهو انه يعني قد يسأل سائل لماذا قالوا نعم الرجل خالد؟ وقالوا نعم خالد وانتهى. لا هناك فرق بين هذين الاسلوبين. حين نقول نعم الرجل فنحن - 00:03:05

نأتي باللفظ العام الذي يعني يدخل تحته خالد ويدخل تحته غيره. ثم لما نخصص خالدا فعلى هذا الوجه الذي فيه يعني من حيث البدل وان كان يحتمل غير البدل. جاء الخاص بعد العام. وعادة حين يأتي التخصيص بعد التعميم - 00:03:25

مر بنا اشارة الى ذلك في الحديث عن البدل وعطف البيان ذكر الشيء موضحا بعد ابهامه فيه تشويق للسامع فانا اذكر الشيء عاما آآ ادفع المخاطبة يبحث وان يسأل وان يتوقع ما هو هذا الخاص الذي يريده المتكلم؟ فلما يأتي هذا الخاص يتمكن - 00:03:47

في نفسه. هذه هي مزية هذا الاسلوب والاصل فيه ان يذكر هذا العام آآ مظهرا نعم الرجل. لكن في بعض الحالات تركوه آآ الى المضمر. مع ان هذا المضمر الذي هو الفاعل طبعا في نعمة رجلا خالد الفاعل هو الضمير المستتر. لم يسبق له ذكر - 00:04:12

فهذا هو خلاف مقتضى الظاهر. عادة حين نستأمن الضمير نستعمله بعد او بعد ان يمر الاسم الظاهر. نقول جاء زيد وهو يركب وهو راكب فهو عادت الى زيد. اما هنا فالضمير ما ذكر قبله شيء يعود اليه - 00:04:35

وانما يفسر بالنكرة كما ترون نعم هو هو رجلا خالد اذا يعني قدرنا هذا المبهم. فهذا هو موضعه هذا هو موضعه انه يوضع المضمر

موضع المظهر. وطبعا اه اه يريد - 00:04:53
في احد القولين يريد من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف. خبر مبتدأ محذوف. لاننا لو جعلنا القول الاخر يعني القول الاخر ذهب وفيه يعني من اه من قال به الى ان المخصوص اه مبتدأ وجملة الفعل والفاعل هي الخبر. ففي - 00:05:17
هذه الحالة يكون هذا الضمير المستتر قد عاد الى هذا المبتدأ. فيعني يخرج من هذا الباب وانما هو اكد على ان هذا المثال يكون من هذا الباب من وضع مضمر من وضع المضمر موضعا مظهر اذا كان على هذا القول على قول من يجعل المخصوص - 00:05:37
خبر مبتدأ محذوف ايضا من امثلته غير باب نعمة وبئس في هذا القول وفي هذه الحالة التي يحذف فيها الفاعل او يكون ضميرا مستتيرا مميزا آآ قوله وقولهم هو او هي زيد عالم يعني هو زيد عالم او هي زيد عالم يعني هو بمعنى الشأن زيد عادم - 00:05:57
هي القصة يعني زيد عالم هذا يسمى ضمير الشأن او ضمير القصة وكما ترون هذا الضمير وهو احد الحالات التي تكلم عنها النحات لان الضمير يعود على متأخرا نفضا ورتبة. يعني يفسر لاحقا. فمثل هذا الاستعمال استعمال خاص في العربية - 00:06:19
لذلك قال الشيخ عبدالقاهر ان ما يقع في مواقع التفخيم. لا يقع هذا الاسلوب الا في مواقع التفخيم. فما تقول هو الذباب يطير ما يجوز لكن تقول هو زيد عالم تريد ان تفخمه وان تعلي من شأنه فتأتي بهذا الضمير الذي محله هنا - 00:06:41
في ابتداء الكلام ان يكون ظاهرا الاصل ان العرب اذا بدأت في الكلام بدأت بالظاهر ثم بعد ذلك اذا ارادت ان تعيد الظاهرة تعيده مضمرا. اما ان تبدأ بالضمير مباشرة فلا شك ان خلاف هذا الظاهر - 00:07:02
يدل على انها ارادت شيئا اخر. يعني هناك داع دعاها الى هذا. هناك حال دعتها الى ان تتكلم بهذه طريقتي المخصوصة وعليه قوله تعالى آآ هو الله احد. قل هو الله احد. وبعضهم يسأل لماذا؟ جاء آآ هذا الضمير هو. الله - 00:07:17
احد جملة من مبتدأ وخبر. فهو هنا ضمير الشأن هذا ضمير الشأن هذا افاد التفخيم والتعظيم تمكين والتثبيت في النفس. يثبت هذا القول في النفس السامع زيادة تثبيت عن الجملة التي لا يذكر فيها هذا الضمير - 00:07:39
ومقام ذكره في سورة الاخلاص مناسب لان هذه السورة كما ذكر في في السبب الصحيح آآ كانت بعد ان سأل المشركون النبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك وانسبوه - 00:08:03
جاءت هذه السورة كأنها رد عليهم وتثبيت وتقرير ولانهم مشركون يعني يعبدون مع الله اه اصناما كثيرة كما كما تعرفون من حال العرب وكما ورد من وصفهم في القرآن الكريم انما نعبدهم ليقربون الى - 00:08:19
والله يزول فكانت تأكيد على جانب التوحيد وتثبيت هذا المعنى في النفس من المقاصد الكبرى في في القرآن الكريم وفي هذه الاية بالتحديد وهي تعدل ثلث القرآن لما فيها من تثبيت جانب التوحيد و - 00:08:39
ويعني تثبيت او ذكر صفات الله تعالى فهذا موضع اخر ايضا هو موضع ما يسمى بضمير الشأن او ضمير القصة قال اه ليتمكن ما يعقبه الان سيذكر ما شرحته لكم. انا يعني اه شرحت قبل ان اقرأ العبارة لابين - 00:08:58
ذلك ليتمكن ما يعقبه يعني ما يعقبه هذا الضمير في ذهن السامع. لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره. اذا قلت هو ما فهمت منه معنى بانني لا اعرف الى من يعود هذا الضمير هو او هي حين اقول هو زيد عالم هو السامع لم يفهم - 00:09:21
معنا لكنه ينتظر يعرف ان المتكلم فصيح. وانه استعمل هذا الاسلوب لامر خاص ولمقام خاص. فاذا ما جاء التفسير تمكن في نفسه. هذا التشويق هذا التشويق هو الذي يحدث التمكين. فهناك قاعدة هذه ستتكرر في مواضيع كثيرة - 00:09:40
تمر في الحذف وتمر في التفسير بعد الابهام وفي غيرها. وتمر كذلك في تأخير الخبر عن المبتدأ كما مر بنا في الدرس الماضي هذه القاعدة آآ مفادها ان الشيء اذا حصل بعد التشوق اليه وبعد صبر وعناء يكون امكن في - 00:10:01
يكون امكن اذا الشيء اذا جاء بعد مقاسات ومعاناة وبعد عذاب وبعد صبر وانتظار قارن يكون الذ في النفس من الشيء الذي يأتيها من دون تلك الاحوال. وهذا امر نفسي محض. بمعنى انه من - 00:10:23
بائع البشر وان الله سبحانه وتعالى فطر الناس على ذلك ان الشيء الذي يكون بعد معاناة ومقاسات يكون امتع. تحصيل الشيء بعد صبر وعناء يكون يعني في من اللذة ما ليس في تحصيل الشيء من غير عناء وتعب - 00:10:43

فلذلك آآ عبر او آآ علل ذلك بهذا الموضع الان بعد ان انتقل من آآ من الحديث عن آآ او من التمثيل بهذين المثالين مسل بباب نعمة وبئس وبباب اه وبضمير الشأن او الفصل لوضع المضمر موضع المظهر الان سينتقل الى عكس - 00:11:03
هذه الحالة وعكسها هو وضع المظهر موضع المضمر. احيانا العرب في كلامها تستعمل ذلك بان يكون المقام او الموضع يقتضي ان استعمل الضمير. يعني مر المظهر بدأت بالحديث بالمظهر. ثم تكرر فالاصل عند العرب انه اذا تكرر ان يذكر مضمرا. جاء زيد - 00:11:29
وهو راكب هذه العبارة. زيد مظهر ثم كررنا ذكره فاعدناه مضمرا. جاء زيد وهو راكب. ما اقول جاء زيد وهو راكب. قل جاء وزهيد راكب لا ارى الموت يسبق الموت شيء نكد الموت ذا الغنى والفقير. كما قال الشاعر. لاحظوا هذه مواضع كان ينبغي ان يذكرها - 00:11:55
فيها ذلك المذكورة آآ بالإثمار لكنه ذكره مضمرا لكنه جاء به مظهرا. للتأكيد والتثبيت وبالحق انزلناه وبالحق نزل. وستأتي الامثلة على ذلك. اذا قال المصنف وقد يعكس يعني ما مضى - 00:12:18
فانك الان قد يعكس بمعنى يوضع المظهر موضع المضمر فان كان هذا المظهر اسم اشارة احيانا يكون الموضع يقتضي ضميرا فاترك استعمال الضمير استعملوا مكانه اسما ظاهرا. هذا الاسم الظاهر قد يكون اسم علم وقد يكون اسم اشارة وقد يكون اسما موصولا. وقد يكون اسما معرفا - 00:12:37
بالله وغير ذلك مما مر بنا. اذا فان كان الان ركز على هذه على هذا النوع. قال فان كان المظهر يعني المستعمل في مكان المضمر اسم اشارة الغرض منه قال فلكمال العناية بتمييز - 00:12:59
لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه. اعيت بمعنى اعجزت والمقصود هنا اعيته يعني. كم عاقل عاقل اعجزته مذاهبه لم يستطع ان يحصل ما يريد. وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا. تجد عالما وعارفا فنونا كثيرة ولا يحصل من الرزق - 00:13:19
ما يعني يتطلبه وتجد جاهلا يأتيه رزق آآ رغدا من كل مكان هذا الذي ترك الاوهام يعني هذا الحكم الغريب البديع العجيب الذي ترى فيه ان العاقل والعاقل الثاني تأكيد بمعنى - 00:13:45
انه عاقل نقول فلان عالم عالم يعني متناه في هذه الصفة. يعني هذا الحكم العجيب وهو ان العاقل الذي بلغ الغاية في هذه الصفاء قد عجز عن تحصيل الرزق. وان الجاهل الذي بلغ الغاية في هذه الصفة قد حصل آآ رزق تحصيلا - 00:14:02
واسعا فاذا وليس ولا يستطيع بعلمه ومعرفته ان يحصله وانما هو من عند الله سبحانه وتعالى. هذا الحكم البديع الذي لقاه الشاعر من الحياة نظر في اه في احوال الناس فوجد انهم كذلك وكلامه يصح في كثير من المواضع - 00:14:25
قال هذا يعني الحكم الذي مضى هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحريرا زنديقا. يعني قد يفتن بعض الناس الكلام قد يفتن بهذه الاحوال عفوا. بهذا بهذه الاحوال آآ - 00:14:49
الشاهد في قوله هذا الذي تركه. كم عاقلا عاقلا اعيت مذاهبه؟ يعني اعجزته مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا فهو الذي الحكم الماضي المذكور صراحة الان ينبغي ان يذكر بالضمير. لكن ترك الضمير الى الاسم الظاهر - 00:15:06
الان اختير من الاسم الظاهري ان يكون اسم اشارة لماذا اختير ان يكون اسم اشارة لكمال العناية بتمييزه وقد مر بنا في تعريف المسند اليه بالاشارة ان من اغراض تعريف - 00:15:26
باشارة تمييزه اكمل تمييز. هذا ابو الصقر فردا في محاسنه. اذا كنتم تذكرون الشاهد اذن يميزه ودائما التمييز العناية بتمييز الشيء ينبغي ان يكون لما اشتمل عليه من مكان آآ رفيعة او حكمة بديعة او شيء. ينبغي ان يكون له خصوصية. فهنا هذا الحكم شاذ او هو - 00:15:41
يعني كأنه آآ من حيث الظاهر يخالف ما يعني آآ تفكر به العقول. الانسان حين يفكر يظن ان اه كثرة العلم تؤدي الى كثرة الرزق وقلة ذلك الى قلته. والواقع يخالف هذا - 00:16:08
فهذا اذا آآ وضع المظهر موضع المضمر اذا كان اسم اشارة. اذا من او من فوائده العناية كمال العناية بتمييزه او التهكم بالسامع قد

يكون للتهكم بالسامع كما اذا كان آآ فاقد البصر او او النداء على بلاهته - 00:16:27
اذا فديك كمال العناية به او التهكم بالسامع يكون ذلك للتهكم بالسامع اذا استعملنا مكان المضمر مظهرا واخترنا اسم الاشارة فيمكن ان يكون التهكم بالسامع متى يعني كيف يكون ذلك؟ كما اذا كان فاقد البصر او النداء على كمال بلادته او فطانته. نشير اليه نقول - 00:16:53
هذا لندل على انه يعني لا آآ يدرك غير المحسوس. لا يدرك غير المحسوس. ويكون الموضع ينبغي ان يستعمل فيه الضمير. فنستعمل الاسم الاسم المظهر ونستعمل من الاسم المظهر اسم الاشارة - 00:17:18
او ادعائي اذا كلها مجرورة لكمال او التهكم او النداء او ادعاء كمال ظهوره. اذا قد كمال ظهور هذا الشيء. فلذلك نقول لكمال ظهوره نستعمل له اسم الاشارة الذي يستعمل للمحسوس والذي يعني - 00:17:36
يؤكد يشار اليه باليد وبالعين ويشار اليه ايضا باللفظ آآ وعليه من غير هذا الباب يعني من غير باب المسند اليه وهذا كثير في استعمالات او في تمثيل المصنف. وهذا يدل يعني - 00:17:56
يقولون مثل هذه المواضع تدل على شيء من الخلل في هذا التقسيم. بمعنى ان آآ القسمة غير مانعة او انها آآ يعني يدخل فيها نعم غير مانع يدخل فيها ما هو من غير باب المسند اليه. وهذا كما قلت كثير وينبه عليه المصنف بين الفينة والاخرى - 00:18:17
اه وعليه من غير هذا الباب قول ابن دمينة او ينسب لغيره اه من شعراء الغزل تعاللت. يعني اظهرت العلة والمرض يخاطب محبوبته تعاللت كي اشجع كي احزن. اظهرت انك مريضة وفي حالة اه - 00:18:40
تجعل العاشق يعني ينظر اليها نظرة الحزن والالم تعاللت كي اشجع وما بك علة اظهرتي ذلك تظاهرتي تفاعل فيه التظاهر وما بك علة تريدين قتلي؟ هل تقصدين تقصدين بذلك ان - 00:19:01
تتركي في نفسي اثرا انا لا اقدر ولا اصبر ويريد ان يقول انا لا اصبر على ان اراك في هذه الحالة. لا اصبر على رؤيتك مريضة آآ على هذا النحو تريدين قتلي قد ظفرت بذلك - 00:19:22
اذا تريدين بهذا او الظهور بهذا المظهر ان تفتك بي وان آآ تؤثري في نفسك اثرا عظيما قد يصل الى الموت قد ظفرت بذلك. بمعنى انني متأثر بذلك غاية التأثر وان كان - 00:19:37
يعني من التظاهر ومن التعالل. قد ظفرت بذلك هنا الشاهد بذلك اه كان ينبغي ان يقول قد ظفرت به. تريدين قتلي؟ قد ظفرت بالقتل يعني وذكر القتلى مظهرا ثم اعاد ذكره فكان الاصل - 00:19:57
بالعربية ان يعيد ذكره مضمرا. هذا هو الاصل. قد ظفرت به يعني بالقتل. والهاء تعود الى القتل. لكنه عدل عن ذلك تركه لخلافه. استعمل مكان المضمر المظهر ثم اختهر من المظهر ان يكون اسم اشارة. ثم اختار من اسماء الاشارة ان يكون الاشارة آآ بالبعيد ليقول يعني بذلك الشيء - 00:20:13
العظيم الكبير بقتل قد ظفرت بذلك. طيب آآ وان كان غيره غيره الى من تعود قال آآ يوضع المظهر موضع المضمر آآ فيكون اسم اشارة او يكون غير ذلك. اما ان يكون اسم اشارة او يكون غير اسم الاشارة كما قلت يعني قد يكون من - 00:20:40
الاسماء الاخرى التي مرت بنا من اسماء العلم والمعرفات معرف بال والموصول وغير ذلك. وان كان غيره يعني غير اسم اسماء غير اسم اسم اشارة فلزيادة التمكين. نحو قل هو الله قل هو قل هو الله احد الله الصمد - 00:21:06
قبل قليل مثلنا به هو على وضع المضمر موضعا مظهر. الان الاية نفسها او في الايات نفسها نمثل لوضع المظهر موضع المظمار وذلك في قوله الله الصمد. الله اذا قل هو الله احد - 00:21:26
كان الاصل ان يقال هو الصمد اعيد قل هو الله ذكر لفظ الجلالة صريحا او ظاهرا اسما ظاهرا. وهو اسم علم هنا. ثم اعيد ففي اعادته كان الاصل ان يرد ضميرا. لكن ترك الضمير واستعمل مكانه الاسم الظاهر. قل هو الله احد الله - 00:21:47
تأكيدا وتثبيتا لهذا الاسم. وما في معناه من التوحيد. قالوا لفظ الجلالة الله فيه في لفظه معنى التوحيد لانه اسم اه تفرد به الله سبحانه وتعالى ما يسمى به احد وما سمي به احد وما يطلق على احد - 00:22:12

في لفظه التوحيد والله اعلم. فالصمد اه من اه هو الذي يصمد اليه في الحوائج. وقلنا الشاهد في قوله الله. الثانية. فاوضع المظهر موضع المضمر. ونظيره من غيره ايضا مرة اخرى يأتي بمثال آآ من غير باب المسند اليه. قال - 00:22:33

غيره من غيره يعني نظير وضع المظهر موضع المضمر اذا كان غير اسم اشارة. وبالحق انزلناه وبالحق آآ الاصل في هذا الاستعمال ان يقال يعني خارج القرآن وبالحق انزلناه وبه نزل الحق ذكر مظهرا. فلما - 00:22:57

اه كان يعني كان المعهود فيه ان يعاد مضمرا وبه نزل. لكن لما كان المراد تأكيد والتثبيت والرد على دعوى من انكروا هذا الكتاب فقالوا وبالحق نزل. من يرون انه نزل بغير الحق - 00:23:17

وانه كذب وانه افتراء كما ورد في دعاواهم. آآ ترد عليه هذه الاية. ما الدليل على هذه المعاني؟ الحقيقة الدليل عليها السياق نحن ننظر في سياق هذه الايات من سورة الاسراء - 00:23:41

لاحظوا اه الذي قبله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. وقرآنا قرأناه لتقرأه على الناس على مكث نزلناه تنزيلا اذا سياق للقرآن الكريم. والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المبشر المنذر وقرآنا قرأناه فرقناه لتقرأه على الناس على - 00:23:54

ونزلناه تنزيلا. قل امنوا به او لا تؤمنوا. ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يفرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخيرون للاتقان يبكون وما يزيدهم الا خشوعا. الى اخر اذا وبالحق انزلناه وبالحق نزل - 00:24:14

آآ هذه الاية جاءت في سياق الحديث عن تثبيت وتأكيد معنى صدق هذا الكتاب وانه انما نزل بالحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا اذا هذا الكتاب ليس مفترى من عندي اه رسول الله - 00:24:34

صلى الله عليه وسلم وانما هو كتاب انزله الله سبحانه وتعالى وانزله بالحق فانزله بالحق وبالحق نزل كما قلنا وهذا يناسب الايات التي جاءت آآ بعدها التي تشير الى انكار المنكرين قل امنوا به او لا تؤمنوا بعدها بقليل - 00:24:57

اه ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخيرون للاذقان سجدا الان ايضا من المعاني اذا كان غيره يعني من غير اسم الاشارة يكون زيادة التمكين ومن زيادة التمكين قال آآ وبالحق - 00:25:16

لكنه من غير باب المسند اليه. او ايضا يكون من فوائده وضع المظهر موضعا مضمرا من غير ان يكون اسم اشارة او ادخال الروع في ضمير السامع وتربية المهابة. وهذا يكون يعني اذا كان المخاطب آآ صاحب جلالة ومكانة. لذلك يكثر هذا في - 00:25:31

خطابات الملوك والامراء وغيرهم. يستعملون في مكان مكان الضمير الاسم الظاهر وهذا يقع في الخطاب القرآني. آآ سيمر بنا امثلة عليه. اذا لادخال الروع في ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية داعي المأمور. داعي المأمور يعني ما يكون داعيا لمن امرته بشيء يمتثل به - 00:25:51

بمعنى انه يدفعه ويحمله على ان يمتثل فيقوي هذا الجانب في نفسه. وما الذي يحمل الناس على طاعة آآ الملوك واصحاب المكانة والوجاهة هي الهيبة هيبة الهيبة التي في نفوسهم فهذه الهيبة آآ من آآ من آآ صورها وصور آآ ظهورها - 00:26:17

وتحققها آآ العبارات التي آآ تصدر عنهم. والعبارات التي تصدر عنهم تدل لذلك يستدلون احيانا ببعض يقولون هذا الخطاب لا يمكن ان يكون من انسان عادي. هذا الكلام لا يقوله انسان عادي وانما يقوله ملك او صاحب مكانة او وجاهة لان فيه - 00:26:43

مثل هذه الاساليب التي تدل على يعني آآ تربية المهابة وآآ تقويتها في نفوس السامعين ليمتثل الى الامر. من هذه الاساليب وضع المظهر موضع المضمر. فما يقول انا امرك بكذا - 00:27:03

وانا اطلب منك كذا. يقول لو امير المؤمنين يطلب قال امير اقوى الملك يخاطبك. الملك يطلب منك كذا. آآ الوزير يقول كذا. الرئيس يقول كذا. حتى في في قرارات الان التي تصاغ من الرؤساء والملوك يكتبون ذلك - 00:27:21

يعني يكتبونها بصيغة ما يقول انا امر انا ارسم وانما يقول مثلا آآ رئيس البلدة الفلانية او رئيس البلد الفلاني يرسم كذا او آآ وزير آآ كذا يقرر فيأتي بها على آآ يأتي بها على انها اسم آآ - 00:27:43

ظاهر ولا يذكرها بضمير المتكلم مثلا. انا او نحن حتى التي فيها التعظيم لا شك ان استعمال ضمير استعمال الاسم الظاهر وطبعا الاسماء الظاهرة غيب. استعمال ضمير الغيبة هنا او استعمال الاسم الظاهر الذي فيه يعني ضمير والغيبة اقوى في - 00:28:04

هذا المقام في هذا المقام وفي مقامات اخرى يكون ضمير المتكلم قوة طيب وعليه من غيره ايضا من غير باب اذا او تقوية داعي المأمور مثالهما يعني ادخال الروعة في ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية - 00:28:24

ابتداع المأمور مثالهما قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا. والان يقولون مثلا آآ رئيس الجمهورية يرسم كذا آآ الملك يقرر كذا او يرسم يستعملون هذه اللفظة وهكذا طيب وعليه من غيره في هذا ادخال الروعة وتقوية داعي المأمور وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله - 00:28:41

فاذا عزمت فتوكل على الله. والاصل خارج القرآن ان يقال في مثل هذا الخطاب فاذا عزمت فتوكل علي لم يستعمل هنا الضمير وانما استعمل الاسم الظاهر. استعمل فاذا عزمت فتوكل على الله - 00:29:07

والسياق الايات فيه سياق اي سياق امر فبما رحمة من الله لنت اول الايات. فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله. ان الله يحب المتوكلين. ان ينصركم الله - 00:29:25

الى اخر الايات من سورة ال عمران اه ايضا من اه فوائده البلاغية الاستعطاف او الاستعطاف كقوله الهي عبدك العاصي اتاك. مقرا يظلم وقد دعاك فان تغفر فانت بذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواك. وهذه الابيات على جمالها ورقتها - 00:29:45

في هذا المقام مقام خطاب الله سبحانه وتعالى. واستعطافه لا يعرف قائلها الهي عبدك العاصي اتاك. ما قال الهي انا اتيت قال انا اتيت. معنى المقام مقام تكلم وفيه يعني يقتضي التخصيص. لكن مع ذلك قال عبدك - 00:30:07

قال عبدك استعمل الغائب يعني كأنه يريد ان اه ان يبتعد عن مقامات الانا ومقامات التكلم كانه ينفي نفسه استعملوا هذا المقام مقام الغياب لمناسبته او اقرب الى الاستعطاف. ومثل هذا يستعمله الناس في خطابي كذلك - 00:30:27

آآ الملوك آآ يعني ملوك الدنيا وآآ امرائهم يقولون يعني آآ فلان او فلان تحت امرك مثلا يعني ما يقول انا يقول فلان آآ استعطافا وآآ ولغير ذلك ايضا من المعاني - 00:30:49

الان اه من هذا الفن آآ ذهب او من هذا الفن انتقل القزوينوي القزويني آآ انتقالة لطيفة جدا الى اسلوب الالتفات. الى اسلوب اخر اسلوب الالتفات ولا شك انه تابع في ذلك السكاكي - 00:31:09

يعني نظر الى قضية تركي المضمر واستعمال المظهر مكانه والمضمر يكون ضميره المتكلم فاتركه واستعمل المظهر الذي ضميره ضميره غيبا. فهذا انتقال ما بين الضمائر ذلك يعني يسوق الى الحديث عن الالتفات والالتفات انتقال - 00:31:31

من ضمير الى ضمير. انتقال من ضمير الى ضمير ليس له علاقة بالظاهر والمضمر. لكن كما قلت لكم الانتقال بين الظاهر والمضمن فيه انتقال فيه اشارة الى الانتقال بين الضمائر - 00:31:55

قال السكاكي الان سيتكلم عن الالتفات تعريفه والمذاهب فيه هناك مذهب للالتفات. هناك مذهب للسكاكين وهناك مذهب للجمهور اشرح لكم قبل ان ابدأ حتى ننتبه الى ذلك. الجمهور جمهور البلاغيين يعدون من الالتفات ان تكون في حديث - 00:32:08

اه مستعملا ضميرا من الضمائر الثلاثة تكلم او الخطاب او الغيبة. تكون تتكلم عن نفسك فتأتي بضمير المتكلم. تقول انا ذهبت وفعلت ثم وانت ما زلت في الحديث عن نفسك. انتبهوا لن تنتقل الى الحديث عن اخر. انت تتكلم عن نفسك. القصة ما زلت في القصة نفسها. يعني في قصة - 00:32:29

عن نفسك اول حديث عن اخر اذا كان الموضوع يتعلق بضمير الغائب. كنت في حديث عن نفسك بضمير المتكلم. فجأة انتقلت للتعبير عن نفسك بضمير الغائب او بضمير المخاطب. هذا يقع وسنرى امثلته وهي امثلة امثلة بديعة جدا. العرب تستعمل ذلك. تقلب وتلتفت - 00:32:50

سموه التفاتا كانه مرة يخاطبك بضمير المتكلم. ومرة يخاطبك بضمير المخاطب. انت احيانا تكون في حديث مع رجلا تتكلم معه بضمير الخطاب ما اخبارك؟ كيف حالك؟ كذا؟ ثم تقول ما اخبار فلان وتعني هذا الذي يجلس امامك؟ وذو مستعمل حتى في عاميات - 00:33:13

تستعمل ضمير الغائب مع المخاطب. وما زلت انت في القصة نفسها. هذا مهم جدا ان يكون ان تكون القصة نفسها او السياق ان يكون السياق نفسه بمعنى انك تتكلم عن نفسك او تتكلم عن اخر ففي نفس هذا في الكلام هذا نفسه انت تستعمل تتقلب ما بين الضمائر - 00:33:37

الان ماذا هو الجمهور؟ انك اذا كنت في ضمير متكلم فانتقلت في السياق نفسه الى ضمير الغائب هذا التفات ثم انتقلت الى المخاطب بالتفات. عدت الى المتكلم التفات وهكذا هذا الاتفاق. عندي السكاكي الامر اخص - 00:33:57

واخص من ذلك السكاكي يقول ولهذا هو ذكره بعد ذكر يعني وضع المظهر موضعا مطمر. قال اذا كان المقام يقتضي ان تستعمل ضمير المتكلم استعملت مكانه ضمير الغائب من البداية. يعني ان كان ينبغي ان تقول انا فقلت عبدك - 00:34:15

هذا التفات ثم انتقلت الى المتكلم التفات اخر ثم انتقلت الى المخاطب التفات وهكذا فعندي الجمهور لأ. لا لابد من ان يكون هناك بدء في البدء لا ينظرون الى قضية انه مطابق لمقتضى الحال او انه غير مطابق - 00:34:40

ما ينظرون الى ذلك انه المقام يقتضي ان تستعمل هذا الاسلوب او لا تستعمل هذا الاسلوب. انت بدأت في التكلم ينظرون الى ما بدأت ثم ينظرون الى الانتقال. بدأت بالخطاب حتى لو كان اه المقام يقتضي غير الخطاب. يقتضي الغيبة لكنك بدأت في الخطاب. الان ينظرون - 00:34:59

اذا استمر الكلام على الخطاب فانت لم تلتفت. اذا انتقلت من الخطاب الى الغيبة اذا انت التفت فهذا لذلك كل التفات عند الجمهور التفات عند السكاكين. من غير عكس. لان السكاكي كما قلت آآ احيانا يكون يعني من اول كلمة في البيت يمكن ان يقول لك - 00:35:19

في هذا التفات عند الجمهور لا يقع. لا يمكن ان يكون في اول كلمة من البيت التفات بمعنى انهم لا ينظرون الى قضية ان يستعمل الضمير على خلاف مقتضى الحال في البداية. هذا هو الفرق بين المذهبين وهو يعني فرق اظنه آآ اظنه واضحا وهو لطيف يبنى عليه يعني - 00:35:38

آآ في التحليل وفي تناول الامثلة يبنى عليه اشياء جمالية بديعة. قال السكاكي هذا غير مختص بالمستند اليه. يعني انتقال بين الضمائر ولا بهذا القدر يعني ان ننتقل من المضمر الى المظهر - 00:35:58

من المضمر المتكلم مثلا الى المظهر الغائب. بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا يعني سواء كان الاول هو التكلم او الاول هو الخطاب او الاول هو الغيبة او كذا. فعندي احتمالات كل الاحتمالات مقبولة - 00:36:12

مطلقا ينقل الى الاخر. يعني ينتقل من التكلم الى الخطاب ومن خطاب الى التكلم ومن التكلم الى الغيبة. ومن الخطاب الى الغيبة وهكذا ويسمى هذا النقل التفاتا وهذا مصطلح قديم. مستعمل قديما عند علمائنا. آآ قبل السكاكين وقبل آآ الزمخشري قديم له - 00:36:30

الحقيقة استعماله بهذا المعنى. كقول امرئ القيس من اشهر الامثلة وهذا البيت استشهد به الزمخشري رحمه الله في الكشاف على الالتفات وهو تكلم على الالتفات في اول في صدر الكتاب بانه يرد في قوله تعالى اياك نعبد. ففي حديثه عن الالتفات في اياك نعبد واصرار - 00:36:50

الالتفات في هذه الاية آآ استشهد بقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاسمد او بالاسمدة اسم موضع يضبط الاسم بكسر الهمزة وكسر الميم او بفتح الهمزة وضم الميم تطاول ليلك بالاسمد وبات الخلي ولم ترقدي وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد. وذلك من خبر جاءني - 00:37:10

ونبئت عن ابي الاسود. قال فالتفت مرتين وبعضهم يقول آآ او البلاغيون يقولون في هذا البيت ثلاث التفاتة. ثلاثة ما يعنينا هنا مذهب السكاكي في هذا البيت. الزمخشري قال التفت مرتين. السكاكين قال التفت ثلاث مرات. من اين جاء بهذه آآ - 00:37:36

المرة السادسة فقالوا السكاكي يعني تطاول ليلك. امرؤ القيس يتكلم عن نفسه كان الاصل ان يقول تطاول ليلي لكن عندما كان في هذه الحالة من الهم والغم كانه انكر نفسه - 00:37:59

وكأنه اراد احدا يخاطبه على عادة الشعراء حين يجردون من انفسهم انسانا يخاطبونه ليخففوا عن نفوسهم او كأنهم ينكرون نفوسهم وغير ذلك من المعاني التي يذكرها آآ النقاد والبلاغيون. تطاول ليلك بالاسم دي اصلها تطاول ليلي - 00:38:17
فترك تطاول ليدي وهو مقتضى الظاهر واستعمل خلافه فقال تطاول ليلك انت ايها المتكلم يعني. مثل هذا تطاول ليلك ترك ليلي والانتقال الى ليلك عند السكاكين التفات. عند الجمهور لا ليس التفاتا. الالتفات - 00:38:40
فيما بعد ليلك بدأ بليلك عند الجمهور الان تطاول ليلك اه خطاب ينظرون هل يستمر الشاعر على طريقته في الخطاب او انه ينتقل الى غيرها تطاول ليلك بالاسمدة وبات بالاسمد وبات - 00:39:00
الخلي ولم ترقدي انت خطاب ووبات وباتت له ما قال وباتت وبات وباتت لك وبات وباتت له فاستعمل الغيبة. قالوا هنا التفت هنا بدأ الالتفات وهكذا. اذا والمشهور نتم عبارة المصنف والمشهور يعني عند الجمهور - 00:39:17
البلاغيين كما شرحت لكم في اول الحديث ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريقة من السلاسة يعني التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه باخر منها يعني نعبر بالتكلم بعد الخطاب نعبر بالغيبة بعد التكلم وهكذا - 00:39:37
طيب وهذا اخصه. يعني تعريف اه تعريف الجمهوري اخصه من تعريف السكاكين لان السكاكين لا يقصره على هذا القدر كل التفات عند الجمهور التفات عند السكاكي يقبل هذا كله. لكن يضيف اليه انك اذا ابتدأت باستعمال ضمير وكان - 00:39:54
ظاهر هذا المقام ان تستعمل ضمير التكلم فتركته واستعملت مكانه وضمير الغائب فهذا التفات ايضا عنده. لذلك كان تعريف جمهوري اخص وتعريف السكاكين اهم الان صور الالتفات سينتقل المصنف الى صور الالتفات. يعني من التكلم الى الخطاب من الخطاب الى التكلم وهكذا. قال مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب - 00:40:19
سيمسل لكل واحد من هذه الاحوال الستة بمثال. مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. في سورة ياسين على لسان هذا الرجل الذي جاء منذرا لاهل القرية وجاء من اقصى المدينة رجلا يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا ما لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني - 00:40:43
ما لي لا اعبد الذي فطرني انا اعبد الذي فطرني واليه الاصل ان يقول واليه ارجعوا وما لي لا اعبد هو يتكلم عن نفسي وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ارجع لكنه ما بقى واليه ترجعون - 00:41:07
لاحظوا لان اصل الكلام كان فيه طبعا انجاز من فوائد الالتفات. الايجاز فيه فوائد اخرى. وما هي لا اعبد الذي فطرني واليه ارجع وما لم انكم لا تعبدون الذي فطركم واليه ترجعون. فاختصر - 00:41:25
اختصر اه اختصر هذا الكلام مثل على العبادة بنفسه ومثل الرجعة بنفوسهم لانها موعظة ومذكرة لهم. ذكرهم بالموت وبالبعث آآ والنشور بعد الموت وما الى ذلك الا هم يعودون الى آآ رشدهم ويعودون الى عبادة الله كما يعني قال هو او كما مثل لهم بنفسه - 00:41:41
المثال الاخر والى الغيبة والى الغيبة. بمعنى من التكلم يعني قال مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب كذا. والى الغيبة يعني من التكلم الى الغيبة قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك - 00:42:11
انتهت يعني هنا عبارة المصنف. اذا انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك. ما اصل الكلام؟ انا ضمير متكلم. ان اعطيناك الكوثر فصلي لنا. هذا هو يعني هذا هو الاصل في الاستعمال. فصلي لنا لكن ترك لنا واستعمل لربك كما اه يعني - 00:42:30
هو ظاهر ان تكلم وربك كما قلنا الاسماء الظاهرة غيب وانتقل الى الغيب لاعتبارات كثيرة جدا. فصل لربك انا اعطيناك في الاعطاء ذكر انا وفي ذكر الصلاة ذكر ربي. لعلاقتها بالتربية ولعلاقتها اه - 00:42:57
اه اقامة هذه العبادات اه وهذا كثيرا ما يقع في القرآن الكريم كذلك قالوا استعمال ربي هنا اه فيها التربية وفيها يعني للنبي صلى الله عليه وسلم والسورة من مقاصدها ذلك مواساة النبي صلى الله عليه وسلم والتخفيف عنه فيما زعم فيما زعموا في حقه ان شانئك هو الابتر في اخره - 00:43:23
لا شك ان فصل لربك اقرب الى هذا التأنيس وهذه المواساة من لنا فلربك وهذا يعني اتاح ان يأتي ان يضاف آآ ضميره آآ ان يضاف

الضمير الى يا رب ضميره لأ الضمير العائد الى النبي صلى الله عليه وسلم الى رب العالمين وهذا فيه تعظيم له من جهة وايضا تأنيس وتخفيف - 00:43:52

والله اعلم ايضا من صوره قال ومن الخطاب الى التكلم. يعني مثال الالتفات ومن الخطاب الى التكلم ضحى بك قلب في الحسان طروب صحابي معنى الذهاب وهذا البيت لعلقمة ابني آآ علقمة ابن عبدة الملقب بعلقمة الفحل - 00:44:22

آآ من شعراء الجاهلية المشهورين هذا الشاعر له يعني منافرة مع امرئ القيس ضحى بك قلب في الحسان طروب وعيد الشباب عصر حان من شيبو. اذا ذهب بك قلب الى اه مراودة الحسان وملاحقتهن - 00:44:45

اه وعيد الشباب بعد ان مضى الشباب وصرت فيه اني المشيب. البيت الثاني اذا طحى بمعنى ذهب وطروب في الحسان قال الشراح في شرحها له طرب في طب الحسان ونشاط في مراودة مراودتهن - 00:45:06

آآ يقول في البيت الثاني علقمة يكلفني ليلى وقد شط وليها يكلفني القلب يعني ليلة يعني يطالبني يكلفني ليلى بمعنى يطالبني بوصلها وقد شط وليها بمعنى بعود قربها يعني قربها. وشطة بمعنى بعودة. وعادت عواد بيننا وخطوب. اذا هناك صوارف اه عوائق كثيرة تحول بيني - 00:45:24

وبينها اذا اين الالتفات في البيتين؟ يقول ضحى بك قلب في الحسان طرب. ما قال طحابي. طحابيكا طبعا بك فيها التفات عند السكاكين مباشرة فيها التفات عند السكن. لكن عند الجمهور لا. طحى بك بدأ هو بالخطاب. اذا ننظر الان الى الخطاب. هل سيستمر على قاعدة الخطاب او انه سينتقل عنها؟ طحابي - 00:45:51

قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيوب بعد ذلك قال يكلفني ليلة ما قال يكلفك هناك ضحى بك فكان ينبغي اذا اراد ان يستمر على نفس على الطريقة نفسها ان يقول يكلفك ليلا - 00:46:17

الخطاب لكنه ترك الخطاب الى تكلم يكلفني وهناك رواية تكلفني ليلى يعني تكلفني ايها القلب وهذا يعني في هذه الرواية التفات اخر من القلب الذي هو الغائب الاسم الظاهر غيب الى - 00:46:36

الخطاب من الغيب الى الخطاب يكلفني لكن في رواية تكلفني ليس فيه فيه التفات لان قلب غائب ويكلفني ايضا غائب هو يكلفني يعني القلب او ذلك القلب ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب - 00:46:56

اذا هناك اه ضحى بك في الخطاب استعمل الخطاب اولا بعد ذلك استعمل يكلفني في استعمل التكلم فيه هذا الانكسار وهذا الحديث فيه هذا الحديث عن النفس الذي يقرب من التعبير عنه او يعني يناسبه استعمال ضمير المتكلم - 00:47:15

الان النوع الذي بعده بعد ان بعد ان انتهى من التمثيل لهذا قال والى الغيبة يعني من الخطاب يعني من الخطاب الى التكلم ثم الان. من الخطاب الى الغيبة. لكن عبارة المصنف والى الغيبة. لاحظتم الاختصار ان يعول على ان القارئ يعرف ذلك. يرد هذا - 00:47:50

الى ما قبله اذا والى الغيبة يعني من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم حتى اذا كنتم انتم ضمير الخطاب وما زلنا في السياق نفسه وجرينا بكم. هذا هو اصل الخطاب حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بكم بريح طيبة - 00:48:10

وفرحتم بها. لكن قال حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف لاحظوا في البداية كان خطابا ثم كان آآ بعد ذلك غيبة ولعل ذلك بان المقصود بالغيبة يعني مقصود بالغيبة غير المقصودين الخطاب للجميع وبعد ذلك وهذا يدل على - 00:48:33

في السياق العام للسورة للحديث عن اهل الخير واهل الشر والمؤمنين والحديث عن المؤمنين والكافرين. فكان الخطاب في البداية عاما للجميع ثم بهم لغير المؤمنين. والله اعلم. ومن الغيبة الى التكلم - 00:48:58

الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه. الله قلنا الاسماء الظاهرة غيب. الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا ما قيل فساقه يعني هو. وانما فسقناه فسقناه للتكلم آآ انتقل من انتقل من الغيبة الى التكلم. والى الخطاب يعني من الغيبة. لاحظوا الحدث لانه تابع للقسم الذي قبله جعل كل قسمين على - 00:49:19

واحدة ومن والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد وهذا من اشهر الامثلة امثلة الالتفات في القرآن الكريم قلت لكم وقف عنده

المخشري طويلا في الكشاف وغير الزمخشري ايضا. ما لك يوم الدين الحمد لله هو - 00:49:50
بسم الله الرحمن الرحيم. لاحظوا كل الضمائر غيب. بسم الله الرحمن الرحيم هو الحمدلله رب العالمين. هو الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين غيب. الان بدأ الالتفات اياك نعبد كان الحديث - 00:50:07
آآ بضمائر الغائب الان اياك نعبد واياك نستعين هذا المثال الاخير ساق المؤلف الى ان يتكلم على حسن وجه الالتفات او وجه حسن الالتفات آآ ولا سيما في سورة الفاتحة - 00:50:26
بان هذا المثال مثل به كما قلت لكم الزمخشري رحمه الله. وكذلك الامام السكاكي في المفتاح فصل الحديث عن الالتفات في سورة الفاتحة ليقدم في ذلك نموذجا للتحليل البلاغي في الالتفات. فقال وجهه - 00:50:49
اه سيذكر وجه الحسن ثم يمثل عليه بسورة الفاتحة ووجهه ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب اذا وجهه الحسن والبلاغة في هذا الاسلوب ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية او تطرئة - 00:51:08
في بعض الروايات يعني تشديدا واحداثا من ضريت الثوب لان في كل جديد لذة. تجديد الخطاب يعني ينشط سامع يقوي السمع وينشط المتكلم ايضا. ففيه تطرية وفيه احداث وفيه تجديد. هذا هذه فائدة مهمة - 00:51:25
فيها تنشيط يعني تنشيط السامع. اذا كان احسن تطرئة لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه. اذا نقلته كانه افكر هل هذا الضمير يعود الى الذي قبل؟ الى من يعود؟ فيعني وكذلك هذا التغيير في الخطاب ايضا له اثر. وقد تختص - 00:51:45
اذا هذه الفائدة التي ذكرها. الان قد تختص مواقعه بلطائف. قال بمعنى كانه يريد ان يقول ليس الامر متوقفا على يعني نشاط السامع وانما يختص كل موقع من مواقع الالتفات فوائد خاصة به. بحسب المقام - 00:52:05
فان اه وقد تختص مواقعه بلطائف كما في الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيقة بالحمد الله سبحانه وتعالى عن قلب حاضر يعني آآ ذكره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه. اذا ذكره بصدق - 00:52:25
تتحرك نفسه للاقبال عليه. وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرك قال بسم الله ذكر اسمه. ثم قال الرحمن الرحيم الحمدلله ذكر الحمد مالي الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:52:44
وذكر كل هذه الاوصاف اذا يقوى هذا المحرك قال في نفسه الى ان يؤول الامر الى خاتمتها يعني خاتمة هذه الاوصاف المفيدة انه مالك للامر كله في يوم الجزاء. فحينئذ يوجب يعني - 00:53:06
ذلك المحرك يوجب الاقبال عليه. اذا يجد في نفسه محركا وهذا المحرك يقوى مع يعني ازدياد هذه الاوصاف. ففي اية هذه الاوصاف يعني يجد نفسه او يجد ذلك المحرك قد اوجب عليه الالتفاتة الى - 00:53:22
الله سبحانه وتعالى وتخصيصه بالخطاب. اذا آآ فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع في المهمات اياك لاحظوا طبعا هذا التقديم اياك فيه التخصيص سيأتي ان شاء الله في احوال متعلقات - 00:53:42
اياك نعبد يعني نعبدك ولا نعبد غيرك التفت اليه التفات خضوع والتفات تخصيص بانه لا ملجأ الا اليه فيها اياك نعبد لا لا يتوجه العبد بالعبادة الا اليه ولا يستعين الا به - 00:54:02
اذا بغاية الخضوع والاستعانة في المهمة. في المهمات. انتهى فن الالتفات. اه سينتقل الى فن اخر لطيف وهو ما يعرف عند البلاغيين بالاسلوب الحكيم. او اسلوب الحكيم وما سماه ما سماه المصنف لكننا اذكر تسمية - 00:54:23
نعرف انه انتقل الى هذا الفن قال ومن خلاف المقتضى خلاف مقتضى الظاهر تلقي المخاطب بغير ما يترقب يعني ينتظر منك كلاما آآ بمقام ما فانت تأتيه بكلام يخالف هذا - 00:54:42
مقام. من هنا كان على خلاف المقتضى اذا يكون الحديث عن امر فاذا بك تنقل الحديث الى شيء اخر كانك تنبهه بهذا الانتقال الى انه هذا الحديث الاخر المنتقل اليه هو الواجب هو الذي ينبغي ان يكون - 00:55:01
اذا بحمل كلامه على خلاف مراده. انسان يتكلم بحديث فانت تحمل كلامه على خلافه. كما سيمثل الان بقول للحجاج قال لاحملنك على الادهم. قال مثل الامير حمل على الادهم والاشهب. قصدها بالادهم الحجاج قصد القيد - 00:55:20

وهو يعني حمله على محمل اخر. فقصد بالادهمي الفرس قال اه اذا بحمد كلامه على خلاف مراده اه تنبيها له على انه هو الاولى بالقصد. اذا هذا هو يعني هذا هو الغرض. اذا لينبه السامع بان هذا الكلام هو - 00:55:40

الذي ينبغي ان يكون لا ما تكلمت به كقول القبعثرة والحقيقة ان اسمه الغضبان ابن القبعثرة. هذا المتكلم. لكن المؤلف اه تجوز في ذلك فقال البعثرة. واحيانا اجد في بعض الكتب اه - 00:56:02

هم يضبطونه القبعثري وهو خطأ. لكنه القبعثرة يعني هو اسم والدي فاورد اسم ابيه وهو يريده. واسمه الغضبان الغضبان ابن بعثرة كان قد سجنه الحجاج فجاء به يعني بعد عدة ايام فقال سمنت يا غضبان قال فاجابه الغضبان - 00:56:20

القيد والرتعة ومن يكن في ضيافة الامير يسمن. ثم بعد ذلك توعده اذا كقول القطعثرة للحجاج وقد قال له يعني الحجاج متوعدا لاحملنك على الادهم. قال له الحجاج متوعدا لاحظوا المقام مقام وعيد. لاحملنك على الادهم والادهم - 00:56:40

الاسود. لكن يعني يكثر استعماله في القيد وهو اراد القيد. القيد الاسود لاحملنك على الادهم. فماذا اجابه البعثرة؟ اذا كقول القبعثرة للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك على الادهى ماذا قال القبعثرة؟ مثل الامير حمل على الادهم والاشهب. قال له لاحمينك على الادهم. قال نعم مثل الامير يحمل - 00:57:00

الادهم والاشهب والادهم الحصان الذي غلب السواد فيه حتى لم يعد بياضه يرى. والاشهب بالعكس الذي كثر فيه وحتى لا يرى فيه لا يرى من سواده شيء. اذا فحمل كلامه على المنحة كان متوعدا فصار حوله - 00:57:27

الوعد كان في الوعيد الحجاج كلامه في الوعيد لاحملنك على الادهم. فالقبعثرة اجابه بان الاميرة نعم يعد بالعطايا ويحمل على على الادهم والاشهب اي عبارة المصنف ايمن كان في كان مثل الامير في في السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد - 00:57:47

ما معنى يسقط؟ يعني ان يعطي المال ويهب من الاصفاد اصفد اعطى. اذا بان يسفد لا ان يصفد. يصفد بمعنى يقيد ويوسق من صفده صفده قيده. قال يعني كانه يريد ان يقول له من كان مثلك في سلطانه ينبغي ان يعطي لا ان لا ان - 00:58:16

يوثق الناس ويقيدهم يضعهم في السجون فاذا كما قلنا حمل وعيده على الوعد فحمله بغير ما يتلقاه بغير ما يترقب. فبعد ذلك طبعا للقصة تتمة قال له لاحملنك على الادهم. قال مثل الامير حمل - 00:58:36

الادهم والاشهب. فغضب الحجاج قال له انه الحديد. انا لا اقصد الفرس وانما اقصد الحديد. قال لان يكون حديدا يعني الفرس الاشهب والادهى لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا وحديث بمعنى قوي. يعني اذا فمرة اخرى حمل كلامه في الوعيد على الوعد. وقال لان - 00:58:56

حديدا وبصرك اليوم حديد. يعني ايه قوي. يعني يكون هذا الفرس قويا خير من ان يكون بليدا لا يعني يقوم للجري. ولا الجري السريع الان اسلوب الحكيم آآ له آآ نمطان ان يعني تتلقى المخاطب بغير ما يترقب - 00:59:16

او السائل هناك ليس هناك سؤال وانما قال لاحملنك على الادهم. ما ليس في كلامه سؤال. الان احيانا يقع الاسلوب الحكيم او اسلوب الحكيم في اجوبتي اه في جواب السائل. انت تسأل عن شيء فاجيبك عن شيء اخر. كانني انبهك بان هذا ما ينبغي ان - 00:59:36

تسأل عنه. هذا باختصار يعني اه فائدته. او السائل بغير ما يتطلب. انا اتطلب بسؤالي شيئا وانت تجيبني عن شيء اخر بتنزيل سؤاله منزلة غيره. تنبيها على انه الاولى بحاله. اذا الاولى بحالك ان تسأل عن كذا لا عن كذا - 00:59:56

او المهم له كقوله تعالى يسألونك عن الاهلة اذا سألوا عن ماهية القمر كيف يبدو كذلك دقيقا ثم يكبر الى ان يصير بدرا قل هي مواقيت للناس والحج وقال من حمله على الاسلوب الحكيم سألوا عن ماهية او عن الاهلة وكيفية تدرج القمر وما الى ذلك - 01:00:14

فاجيب بفائدتها. لان هذا هو المهم ان تعرفوا منها المواقيت. قل هي مواقيت للناس والحج هذا طبعا اه اعتمادهم كان على السبب الذي ذكر في بعض كتب التفسير وذكره الزمخشري. مثلا في الكشاف وهو الذي اشار الى هذا - 01:00:40

في الكشافي واشار اليه غيره ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلئ ويستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ لا يكون على حالة واحدة - 01:00:59

لكن هذا الحديث الذي اعتمدوا عليه ضعفه العلماء حقيقة قال عنه الزيلعي في تعليقه على آآ على احاديث الكشاف قال غريب وابن حجر في العجاب في بيان الاسباب قال القد توارد من لا يد لهم في صناعة الحديث على الجزم لان هذا كان سبب النزول مع وهاء السند فيه ولا شعور عندهم بذلك بل كاد - 01:01:14

يكون مقطوعا به لكثرة من ينقله من المفسرين وغيرهم. اذا ظاهر كلامه انه يضاعفه. فاذا لم يصح هذا السبب فيمكن يعني ان اه يحمل الكلام على غير اه ذلك ويمكن ان يخرج من هذا الاسلوب. لكن على صحة السبب يعد من الاسلوب - 01:01:39

وكقوله ايضا من هذا يعني تلقي السائل بغير ما يتطلب وكقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فلل الوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل. اذا سألوا عن بيان ما ينفقون. ماذا ينفقون - 01:01:59

اجيب ببيان المصرف كما قال اذا ببيان المصرف يعني المكان الذي يصرف اليه هذا المال للوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وما الى ذلك وبعض المفسرين حمل السؤال على انه يحتمل يعني في معنى ماذا ينفقون؟ يحتمل ان يكون سؤالا عن المصرف فعلى هذا لا يكون من الاسلوب الحكيم وانما يكون الجواب على - 01:02:16

السؤال. لكن كما قلت آآ البلاغيون والزمخشري في الكشاف جعله من هذا الدستور قال سألوا عن آآ بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصارف لان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى تصيب بها - 01:02:42

المصنعي استشهد بهذا البيت بان الصنيعة لا تكون يعني العطية لا تكون عطية حتى تضعها في مكانها والله اعلم الان من الاساليب ايضا من من استعمال الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. اذا ذكروا منه وضع المضمر موضع المظهر ومواضيع وضع المظهر موضع المضمر - 01:02:58

والالتفات والاسلوب الحكيم الان ايضا منه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي وما الى ذلك. ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ المضي وفي بعض النسخ الماضي. بعض نسخ تلخيص المفتاح. تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزعا. ويوم - 01:03:18

تنفخ في الصور هذا يقع في المستقبل احداث هذه الاحداث تقع في المستقبل. ففزع الماضي يعني يفزع في التأويل يفزع من في السماوات ومن في الارض. فعبر عن ما يقع مستقبلا بلفظ المضي. تنبيها على او - 01:03:39

تنبيها على انه غاية في تأكيد في التأكيد وانه واقع لا محالة فالعرب اذا ارادت ان تعبر عن الشيء وان تقول ان هذا الشيء واقع لا محالة فتستعمل معه لفظ المضيل - 01:03:59

بمعنى وقع وانتهى لان الماضي من جهة التأكيد آآ اقوى الازمنة لانه قد وقع وانتهى. لا مجال مناقشة يعني آآ او منع الحدث فيه. اما في المضارع وفي المستقبل فالامر في ذلك يختلف - 01:04:16

ومثله يعني في التعبير عن المقصود عن المقصود عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل. وان الدين واقع يعني سيقع ونحوه اه يعني في التعبير عن المستقبل بلفظ الاسم المفعول ذلك يوم مجموع له الناس. سيجمع له الناس فقال مجموع - 01:04:34

الناس. هذا ايضا من الاساليب التي وضعت على خلاف مقتضى الظاهر. ظاهر الكلام ان يستعمل فيه المضارع فاستعمل فيه الماضي وهكذا اه اخر اسلوب من اساليب حمل الكلام على خلاف مقتضى الظاهر اسلو القلب - 01:04:55

اسلوب القلب قال ومنه القلب ومنه القلب. وتعريف القلب لم يعرفه المصنف وعرفه البلاغيون هو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه كل شيء فالعرب احيانا تريد ان تبالغ في الشيء - 01:05:13

فتقلبه ومثل ذلك ما يقع في التشبيه المقلوب اه نتناوله ان شاء الله في علم البيان في التشبيه. من ان العرب تشبه الشيء بالشيء تشبه الشيء بالشيء الذي هو يعني غاية في هذه الصفة - 01:05:32

يقول فلان كالشمس فلان في اشراقته وآآ ضوئه كالصباح ثم تشبه الصباح به مبالغة في وصفه فكما قال محمد ابن وهيب الشاعر العباسي وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح. جعل الصباح - 01:05:51

مشابها للخليفة. فالعرب تستعمل ذلك للمبالغة. تستعمل ذلك للمبالغة. قال ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحق والاصل عرضت

الحوض على الناقة لان المعروض عليه المعروض عليه ينبغي ان يكون له احساس. فكيف تقول عرضت الناقة على الحوض؟ كيف تعرض الناقة على الحوض؟ يعني الحوض هو - 01:06:11
عروض عليه ولا احساس له بذلك ولا يدرك وانما الاصل عرضت الحوض على الناقة. فهذا هو الاصل لكن العرب قلبت وهذا اسلوب مستعمل يعني مس الذي اسلوب تستعمله العرب كثيرا. بمعنى ان هذا شائع في كلامهم ثابت - 01:06:34
والان نحن ما نناقشه هو او ما نبحث عنه هو السر وراء الكامني وراء هذا الاستعمال ولماذا استعملته العرب؟ لماذا قلبت اه هذا الكلام وما غايتها من ذلك ثم قال بعد ذلك وقبله السكاكي مطلقا - 01:06:54
هذا الاسلوب وهو القلب. وهو ايضا قلنا من اساليب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. قال قبله السكاكي مطلقا حيثما ورد القلب فيك كلام فصيح جعله السكاكي من مستحسن الكلام. هذا ما قال هذا ما قاله القزويني. والحقيقة - 01:07:12
يعني اعترض اه على هذا الفهم التفتازاني رحمه الله في شرح المفتاح وقال وما ذكره صاحب الايضاح ذكره في الايضاح وفي التلخيص من ان السكاكين قبل القلب مطلقا سواء تضمن اعتبارا لطيفا او لا وهم - 01:07:32
آآ من قبل انه توهم ان بعض الايات التي اوردها السكاكي وقبلها خالية من اعتبار لطيف وقد بينا ذلك. اذا ذهب القزويني الى امثلة السكاكين فرأى ان في بعضها اعتبارا لطيفا - 01:07:50
آآ غرضا بلاغيا مهما. وفي بعضها او لم يجد في بعضها ذلك الغرض فقال اذا السكاكي يقبل كل انواع القلب. والحق ان هذه المواضع التي لم ير فيها القزويني غرضا بلاغيا فيها غرض بلاغي لكنه خفي. او انه ما دقق فيه. والله اعلم. اذا قبله الان يريد ان يفصل في مذاهب - 01:08:08
البلاغيين فقال قبله السكاكي مطلقا. يعني القلب عنده سواء كان فيه اعتبار لطيف. او ليس فيه اعتبار لان ما يعني اهمية الاعتبار لابد من اعتبار بلاغي آآ في القلب لان الاعتبار البلاغي هو الذي يسوغ به خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. كما رأينا في الالتفات لا يجوز - 01:08:32
ان تلتفت اذا لم يكن المقام يستدعي ذلك ولم يكن هناك غاية بلاغية واضحة مهمة. لا يجوز. الاصل ان يسري الكلام على اه ما هو عليه ينبغي ان يسير الكلام على طريقته. الاصل ان استعمل الكلام فيما وضع له. فما اخرج عن ذلك الا - 01:08:52
لغرض لابد من غرض بلاغي. الان قالوا وقبله السكاكي مطلقا ورده غيره يعني غير السكاكي مطلقا قد هناك من العلماء من لم يقبل قال هذا القلب نحن لا نقبله. من شاذ كلام العربي ولا نقبله سواء يعني تضمن - 01:09:12
لطيفا او لا وانما هو من خطأ العربي مثلا. يعني يرد في بعض الاساليب القليلة خطأ فلا نعتد به. وممن ذهب الى هذا الامدي رحمه الله الامام الامدي في الموازنة - 01:09:29
وحازم القرطاجني رحمه الله في منهاج البلغاء يعني بردوا القلب جملة وتفصيلا كما يقال والحق الان رأي القزويني. اذا قال السكاكي قبله مطلقا وغيره آآ رده مطلقا. والحق يعني الرأي - 01:09:44
نذهب اليه ونميل اليه ونختاره من اقوال العلماء لان هناك ايضا من العلماء من قال برأي القزويني الذي سيعرضه الان والحق ان انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل اذا اذا كان فيه نكتة بلاغية داع بلاغي قوي يحمل على القلب لا شك انه يقبل. وهو المسوغ لخروج - 01:10:02
الكلام على خلاف مقتضى الظاهري في امثاله كقوله قول العجاج او رؤبة ابن العجاج الراجز ومهمه مغبرة ارجاءه كأن لون ارضه سماؤه. مهما المفازة صحراء مغبرة ارجاءه الارجاء النواحي والاطراف مغبرة يعني متلونة بالغبرة. اذا دخل هذه الصحراء فرأى ان الغبار يثور فيها - 01:10:26
على نحو يجعل السماء بلون الارض. بمعنى ان الغبار كثيف جدا. حتى ان ان السماء الم تعد يعني لم يعد يظهر لون السماء ولم لم تعد زرقة السماء تبدو وانما تبدو السماء كلون الارض. فقال ومهما هي مغبرة - 01:10:56
رجاؤه كأن لون ارضه سماؤه. يعني كأن لون ارضه لون سمائه فحذف هناك مضاف محذوف. اذا قال اي لونها يعني كأن لون ارضه لون

سمائه. فحذف فلم يقل كأن لون السماء هذا الاصل - 01:11:16
الغبرة الاصل فيها الارض. هي الاصل هي التي يثور منها الغبار وليس السماء. لكنه جعل الارض مشبهة السماء يريد ان يبالغ الشاعر بان يقول ان السماء صارت كأنها هي الاصل في الغبرة. وزاد فيها ذلك زيادة آآ واضحة - 01:11:32
حتى ان الارض تشبه بها في ذلك اذا كان لون ارضه سماؤه اي لونها يعني كأن لون ارضه لون سمائه. قال اذا ان فهذا الاعتبار اللطيف في بيت رؤبا هنا في رجز رؤبة او في بيتي رؤبة - 01:11:52
ان الرجل يعد كل شطر منه بيتا في يعني قولي كثير من العلماء فقال ان اعتبر في هذا الاعتبار اللطيف قبل والا لم يكن في لم يكن فيه اعتبار لطيف رده - 01:12:10
قوله قول القطامي كما طينت بالفدن سياعا. يتكلم عن ناقته يقول فلما انجر سمن عليها سمنت الناقة واراد ان يشبه سيمانها فقال كما طينت بالفدن سيعة والفدن القصر والسياع الطين. قال كما كما طينت - 01:12:24
بالقصر ما قال كما طينت القصر بالطين فقلب كما ترون ويعني المؤلف هنا يرى انه ليس فيه اعتبار لطيف لكن بعضهم قال لا نسلم ذلك يمكن ان نقول ان بيت القطامي ايضا يعني في قلبه هذا اشارة الى - 01:12:44
مبالغة في سيمني ان ناقتي ولا شك ان هذه الطريقة تدل على المعنى الذي يريده دلالة لا نجدها في ترك القلب فهذا ملخص الاقوال في القلب. اذا آآ في رأي القزويني ان السكاكية قبلهم مطلقا وان غيره - 01:13:04
ردهم مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا رد. وهذا نهاية الحديث عن المواضع التي يخرج بها الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وهو نهاية آآ الباب الثاني من ابواب علم المعاني وهو احوال المسند اليه. والحمد لله رب العالمين - 01:13:24
- 01:13:45